ومزارع وأشجار فبينا هو يدور فيه إذ بصر برقعة ملصقة فأمر أن تقلع فقلعت فإذا فيها أيا منزلا بالدير أصبح خاليا تلاعب فيه شمأل ودبورق كأنك لم يسكنك بيض أوانس ولم يتبختر في فنائك حور وأبناء أملاك عباشم سادة صغيرهم عند الأنام كبير إذا لبسوا أدراعهم فعنابس وإن لبسوا تيجانهم فبدور على أنهم يوم اللقاء ضراغم وأنهم يوم العطاء بحور وحولك رايات لهم وعساكر وخيل لها بعد الصهيل شخير لياليي هشام في الرصافة قاطن وفيك ابنه يا دير وهو أمير إذ العيش غض والخلافة لذة وأنت طرير والزمان غرير وروضك مرتاض ونورك نير وعيش بني مروان فيك نضير بلى فسقاك الغيث صوب غمامة عليك لها بعد الرواح بكور تذكرت قومي خاليا فبكيتهم بشجو ومثلي بالبكاء جدير وعزيت نفسي وهي نفس إذا جرى لها ذكر قومي أنة وزفير لعل زمانا جار يوما عليهم له بالذي تهوى النفوس يدور فيفرح محزون وينعم بائس ويطلق من ضيق الوثاق أسير قال فلما قرأها المتوكل ارتاع لها وتطير وقال أعوذ با من سوء أقداره ثم دعا بصاحب الدير فقال له من كتب هذه الرقعة فأقسم أنه لا يدري